



## Journal of Arabic Research

eISSN: 2664-5807, pISSN: 26645815

Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad

Journal Website: <https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Vol.06 Issue: 01 (Jan-June 2024)

Date of Publication: 30-June 20234

HEC Category: Y (July 2023-2024)



<https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Article	<p>مكانة سيدنا علي بن حسين في الادب العربية</p> <p><b>Status of Sayed Ali bin Hussain in Arabic Literature</b></p>		
Authors & Affiliations	<p><b>Nazar Hussain Chandio</b> PhD Scholar, Bahaulddin Zakariya University Multan</p> <p><b>Prof. Dr. Syed Ammar Haider Zaidi</b> Associate Professor (Arabic), Bahaulddin Zakariya University Multan</p>		
Dates	<p>Received: 05-05-2024 Accepted: 01-06-2024 Published: 30-06-2024</p>		
Citation	<p><b>Nazar Hussain Chandio, Prof. Dr. Syed Ammar Haider Zaidi, 2024</b></p> <p>مكانة سيدنا علي بن حسين في الادب العربية</p> <p>[online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: &lt;<a href="https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722">https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722</a>&gt; [Accessed 25 December 2023].</p>		
Copyright Information	<p>مكانة سيدنا علي بن حسين في الادب العربية</p> <p><b>Nazar Hussain Chandio, Prof. Dr. Syed Ammar Haider Zaidi</b></p> <p>, is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International</p>		
Publisher Information	<p>Department of Arabic, Faculty of Arabic &amp; Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad</p>		
<b>Indexing &amp; Abstracting Agencies</b>			
<p>IRI</p> 	<p>Australian Islamic Library</p> 	<p>HJRS</p>  <p>HEC Journal Recognition System</p>	<p>DRJI</p> 

## ABSTRACT

Sayed Imam Zain ul Abdin A S has great Importance in the field of Arabic Literature, His Speeches, His Prayers, His Poetry played a vital role in the History of Arabic Literature. In this Research Paper it is analysis that how effected the speeches of Imam on the peoples of Sham (Syria) when He Had addressed in the Jamia Masjid Damascus. In this Research it is studied with analytical methods about the speeches, Prayers, and Arabic poetry and it is presented here one speech of Jamia Masjid Demascuss, one prayer from Saheefah Sajjadia and one poem from Deewan as example. What are the Method of Speech, how he introduces himself, how he presented the Introduction of Prophet Hazrat Muhammad Mustafā S A W W, Hazrat Ali, and all which are related to Him discussed deeply, way of Prayer and Poetry how the usage of grammar (Sarf and Nahv) in his poetry, the word which are affected on people's hearts he has chosen are discussed in this research paper with analytical study.

اسمه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، وكنيته أبو محمد ولقبه سجاد، وزين العابدين، وسيد العابدين، وذو الصافنات مشهورون. اسم الأم مباركة "شهربانو" وهي ابنة يزدجرد من سلاطين إيران. و إن أبوك سيدنا الحسين بن علي قدوة شباب أهل الجونة، أي سيد شباب أهل الجنة. (١)

علي بن الحسين الإمام الساجدين وزين العابدين وكرلاء المنكوبة حاضرون بالألسنة العامة والخاصة.

وكان متزوجا من فاطمة بنت الحسن بن علي. و أبنائه سيد محمد باقر، سيد عبد الله، سيد الحسن، سيد الحسين سيد عمر، سيد حسين الأصغر، سيد عبد الرحمن، سيد سليمان، سيد علي وبناته سيدة زينب وسيدة عائشة. (٢)

و كان حضر بغزوة كربلاء، وهي قصة عظيمة، وهي فصل عظيم من فصول التاريخ الإسلامي، وهي معركة سنة ستين من الهجرة، التي سفكها أهل البيت المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) بدمائهم، من أجل وقد قال ذلك الدكتور محمد إقبال المسعى بقلندر لاهوري و علامة :

غريب و ساده و رنگين ہے داستان حرم

نهایت اس کی حسین، ابتدا ہے اسمعیل - (۳)

وكان علي بن الحسين حاضرا في معركة كربلاء، وكان عمره يومها ثلاثة و عشرين سنة أو خمسة و عشرين سنة، لكنه لم يتمكن من المشاركة في المعركة لمرض خطير. (۴)

إن أهم شخصية في تاريخ كربلاء هو علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) الذي تحمل مشاق السجن والمعاناة، وقدم دوراً من الصبر يعجز تاريخ العالم عن تقديمه. مثل هذا المثال. وهو الوحيد من آل الحسين الذي لم يستشهد في هذه المعركة. وقد أخذ أسيراً إلى دمشق، وقُدِّم إلى بلاط يزيد، وبعد أيام أُرسِل إلى المدينة مع بقية أهل البيت .

خطبته التي أُلقيت في المسجد الجامع بدمشق هي كنز عظيم من الأدب العربي.

وفيما يلي اقتباس الخطبة: اولا حمد الله عز و جل و قال اما بعد في هذه الخطبة وقال: أيها الناس! لقد رزقنا نحن أهل البيت ست خصال هي الاول العلم والثاني التواضع والثالث الفصاحة والرابع الشجاعة والخامس العفو والسادس الكرم. أيها الناس! الصفاة السبع للنبي محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم، وسيدنا علي بن أبي طالب، وسيدنا أمير حمزة، وسيدنا العباس، وسيدنا الحسن، وسيدنا الحسين، و بنت النبي صلي الله عليه وآله وسلم السيدة العابدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام أعطيت الأفضلية. (۵)

بعد ذلك قدم الامام السجاد نفسه وأهل بيته في هذه الخطبة، فعرفهم هكذا: أيها الناس!

أنا ابن مكة والمنّة و ابن الصفا والمروة :

كل رجل اذا اراد ان يدخل في الاسلام اولا أن يعترف بالتوحيد بلسانه، ويصدقه بقلبه. في حين أن مكة والمنى والصفاء والمروة من مناسك الحج والحج شعائر توحيدية، أي أن المسلم الذي يحضر مزدلفة ومنى والصفاء والمروة يعترف بتوحيده عز و جل . أما مناسك الحج فهي شعائر توحيدية، وتعتبر كعبادة وبسبب العبادة هذه الطقوس في قلبي ودمي. أي أنه بقدر ما يجب أن تكون على دراية بالحج ومناسكه، فإنك على دراية بالحج ومناسكه لدرجة أن الشاعر فرزدق قال عندما قال عنك الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بضع كلمات .

هذا الذي تعرف البطحاء و طاته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم (٦)

وأحياناً يكون الإنسان على علم بشيء حتى يعلن نفسه ابنه بسبب هذا العلم، ولهذا العلم يقول: "أنا ابن مكة والمنى وابن الصفا والمروة إلا لهذا" السبب. " فإذا نظرت إلى ما وصفه الشاعر من أن وادي البطحاء وبيت الله والحل والحرم يصلون إليك جميعاً، اعتبره نتيجة حدسك.

ومعنى ذلك أن مناسك الحج كلها أذكار لسيدنا إبراهيم خليل الله (عليه السلام). سواء كان النحر في مناع، أو سعي الصفا والمروة، أو الطواف بالكعبة، فكلها منسوبة إلى سيدنا إبراهيم خليل الله عليه السلام، فهم يفهمون السعادة. إن المقام الذي يعتبره المسلمون نعمة الوصول إليه، والذي يعتبرون سننه سعادة العالمين لأنفسهم، هو أنني مرتبط بهذا الصرح العظيم، وأني ابنه. إن نسبي إلى سيدنا إبراهيم (عليه السلام) كان للتعبير عن أنني من نسل الذي أحيا مناسك الحج.

أي أنا ابن إبراهيم، فنتيجة هذا القول أي ابن حبيب الله صلى الله عليه وسلم. أمها الناس! وأنا ابن من رفع الحجر الأسود عن طرف ثوبه وأثبت مكانه. أنا ابن أفضل العلماء، أنا ابن أفضل الطواف، وأفضل القراء. أنا ابن الذي ركب البراق، وسافر من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة. أنا ابن الله الحبيب الذي جاءه الوحي من الله عز وجل. (٧)

والحقيقة أن كل كلام له غرض ما، ولكن الغرض من هذه الجملة هو التعريف بالسفر "كربلاء" وذكر قرابتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يعرف الناس أنك أنت. يقولون إنهم متمردون، وليسوا أناساً عاديين، بل هم أقرباء حبيب الله صلى الله عليه وسلم وأولاده، وإلا فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، لا يحتاج إلى أي مقدمة. (٨)

التعريف بسيدنا علي بن ابي طالب :

وقد انتهز سيد لإمام السجاد (عليه السلام) هذه الفرصة لأنه كان شيئاً جديداً أن يقدم مقدمة سيدنا علي لشعب الشام، وقد سمع تسجيل الدخول شيئاً من كلام حكامه، فأنزل الإمام السجاد الحقيقة الكاملة في هذه الخطبة وعرض فضائل سيدنا علي أمام دخول بطريقة بليغة. ويرد أدناه ذكر موجز لهم.

سيدنا علي كان وهو يحارب بسيفين في الحرب :

ويقال أنه في غزوة أحد حارب بسيفين، انكسر أحدهما في شدة المعركة، فأعطاه الرب

سيفاً آخر اسمه ذو الفقار. (٩)

ويحتمل بهذه الكلمة أيضًا أن يكون سيفك ذو الفقار موجّهًا نحو ذروانين (١٠)

سيدنا علي هاجر هجرتين :

قد ذكر هجرتي علي رضي الله تعالى عنه . الهجرة الأولى من مكة إلى المدينة، والهجرة الثانية احتمالات كثيرة. وإما أن تكون الهجرة الثانية من المدينة إلى الكوفة، وإما أن تكون الهجرة إلى شعب أبي طالب.

سيدنا علي رضي الله تعالى عنه بيعتين :

تشير البيعة مرتين إلى بيعة واحدة للإسلام والثانية لبيعة رضوان، والتي تم إجراؤها في موقع صلح "الحديبية".

وفي الحديث أنه تم بيع بيعتين، بيعة واحدة في أرض "بدر"، وبيعة أخرى في أرض "الحديبية"، وهي المعروفة باسم "بيعة الرضوان" (١١)

ساعده الله عز و جل بجبراعيل و ميكائيل :

كان الإمام الحسن يقول إنه في غزوة بدر، عُهد براية الإسلام إلى حضرة أسد الله، وكان جبرئيل يرافقه عن يمينه وميكائيل عن يساره. (١٢)

نسبته ببنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

وقد ذكر الإمام السجاد في هذه الخطبة نسبه و صحره .

ذكر ضحية تاجدار كربلاء

قد ذكر بعد أن حمد الله، ذكر سيد الإمام السجاد طبيعة استشهاد حضرة الإمام الحسين بعد تقديم سيدنا علي والسيدة فاطمة الزهراء. وكان مدح و التعريف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدنا علي والسيدة الزهراء وذكر ضحية الحسين أثر كبير في أهل الشام حتى بدأ الناس في البكاء.

اثر الفصاحة الامام زين العابدين:

ألقى سيدنا الإمام السجاد خطبة بليغة في مسجد الجامع بدمشق، حتى أن "يزيد" الذي أراد أن يهين الإمام، فخر بنفسه، حتى وقع أشهد ان محمد رسول الله فهجم الإمام على يزيد اللعين بفصاحته و بلاغته و خاطب : يا يزيد! أخبرني هل الذي ذكر نبوة محمد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) في الأذان هو جدك أم جدي؟ إن قلت إنه جدي فأنت كاذب، وإن قال إنه جدي فأخبرني لماذا

قتلت أهله ظلماً؟ هذه اللآلئ من الفصاحة أذلت الملعون يزيد لدرجة أنه اضطر إلى ترك المسجد و  
علي الخروج (١٣)

التعارف صحيفه سجادية :

الصحيفة السجادية الكاملة، وهي مجموعة أدعية للإمام السجاد، تحتوي على حوالي  
خمسة عشر الادعية ، وهي جزء مهم من الأدب العربي، جزء يعد فصلاً مهماً في تاريخ الأدب  
العربي. ما جمعه العلامة الشيخ الباقر المجلسي المولود في أصفهان هو بحار الأنوار (الجامعة لدر  
الأخبار، الإمام الأثر، نشر مويسا الوفاء، بيروت) وهي مجموعة صادرة عن المجمع الإسلامي في بيروت.  
نموذج من الادعية :

الهي ليس لي وسيلة اليك الا عواطف رافتك ، ولا لي ذريعة اليك الا الى عواطف رحمتك ،  
شفاعة نبيك نبى الرحمة منقذ الامة من الغمة ، فاجعلهما لي سببا الا نيل غفرانك ، وصيرهما لي  
وصلة الى الفوز برضوانك، و قد حل رجائي بحرم كرمك حط طمعى بفناء جودك ، فحقق فيك  
املى، واختم بالخير عملى، واجعلنى من صفوتك الذين احللتهم بحبوحه جنتك ، و بواتهم دار  
كرامتك ، و اقررت اعينهم بالنظر اليك يوم لقائك ، و اورثهم منازل الصدق فى جوارك-

يا من لا يفد الوافدون على اكرم منه ، ولا يجد القاصدون ارحم منه ، عا خير من خلا به وحيد ، و  
يا اعطف من اوى اليه طريد الى سعة عفوك و مددت يدى ، و بذيل كرمك اعلقت كفى ، فلا تولنى  
الحرمان ، ولا تبتلنى بالخيبة والخسران ، يا سميع الدعاء- (١٤)

بعد كربلاء، قضيت بقية حياتك في المدينة المنورة. وكانت هوايته العبادة والتقشف. وإلى  
جانب الصلاة والاستغفار، صرف الدين في تعاليم المتن. أمضى علي بن الحسين بقية حياته هادئاً في  
المدينة المنورة مع بعض الصحابة. كانت حياته وتصريحاته مكرسة بالكامل للنقاء والتعاليم الدينية.  
معظم وقت حياتك تقضيه في الأدعية والأدعية. لقد كانت سلسلة الدعاء والاستغفار مصدراً من  
مصادر الأدب العربي، والصحيفة السجادية وأدعية الإمام زين العابدين وجميع شروحه التي صدرت  
هي كنز عظيم من الأدب العربي.

تلاميذه :

لقد أعددتهم طلاباً ليس لهم مثل في التاريخ منهم محمد باقر بن علي بن الحسين، عمر بن  
علي بن الحسين، عبد الله بن علي، الزهري، عمرو بن دينار، حكيم بن عتيبة، أبان بن تغلب،  
محمد بن الفرات. التميمي، عبد الله بن مسلم بن هرمز، أبو الحازم الأعرج، أبو الزبير  
المكي، هشام بن عروة بن الزبير، أبو الأسود يتيم العروة، عاصم بن عمر بن قتادة بن النو.

رجل، وعلي بن جدعان، ومسلم بن البطين، وزيد بن أسلم، وغيرهم من الفرق. هذه المجموعة من الطلاب هي مجموعة اكتسب كل منهم خبرة في مجاله الخاص بحيث أصبح لكل منهم مكانة مهمة في اللغة العربية.

والعلوم والفنون التي اكتسبتها هذه الجماعة من السيد علي بن الحسين هي العلوم الشرعية، وعلوم تفسير القرآن الكريم، وعلوم الحكمة، وعلوم القياس في القرآن، علوم النسخ والنسخ لآيات القرآن، وعلوم الشريعة، وعلوم الأخلاق والسنة النبوية، وتشتمل العلوم والفنون كالرواية والتحرير، والأحكام الشرعية، والحلال والحرام، وعلم الأمر بالمعروف ونهى المنكر وغيرهم. من منبع الأدب الذي لا حافة له، من المؤكد أن من يشبع سيكون له تاريخ كامل في نفسه، إن النهر الذي لم يرجع منه سائل قط فارغاً، بالتأكيد من شرب من مثل هذا النهر لن يظماً أبداً.

فلماذا لا يصبح هؤلاء الذين رويوا من هذا النهر اللامتناهي، تاريخاً في حد ذاته، ومصدراً للأدب العربي. وكأن هذا كنز من كنوز الأدب العربي أن كل طالب يستطيع أن يجد معناه الخاص ويروي عطشه بأخذ دوره حسب مجاله أو طاقته، أي يستطيع أن يشبع حاجته وهذا هو هدف هذا البحث.. يكون .

وبالمثل، تعد الصحيفة السجادية، ورسالة الحق، ومناجاة الخمس من روائع الأدب العربي، وبالمثل كان الديوان السجادي أيضاً أحد أعمدة الأدب العربي. لقد كنت تتحدث جيداً في الشعر العربي أن القصيدة الشهيرة التي قالها عند عودتك من كربلاء هي من روائع الأدب العربي وهي كذلك

ان نلت يا ربح الصبا يوما الى ارض الحرم  
بلغ سلامى روضة فيها النبي المحترم  
من وجهه شمس الضحى من خده بدر الدجى  
من ذاته نور الهدى من كفه بحر الهمم  
قرآنه برهاننا نسخا للاديان مضت  
اذ جاءنا احكامه كل الصحف صارالعدم  
اكبادنا مجروحة من سعف حجر المصطفى  
طوبى لاهل بلدة فيها النبي المهتشم

ياليتنى كنت كمن يتبع نبيا عالما  
يوما و ليلا دائما وارزق كذا لى بالكرم  
يا رحمة للعالمين انت شفيع المذنبين  
اكرم لنا يوم الحزين فضلا و جودا والكرم  
يا رحمة للعالمين ادرك لزين العابدين  
محبوس ايدى الظالمين فى الموكب والمزدحم

## المصادر والمراجع

- ١- شيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، كتاب التحاف بحب الاشراف، ص: ١٢٠، دار الذخائر مطبوعات.
- ٢- محمد باقر مجلسي، بحار الانوار، ج: ٥٢، ص: ١٣٩.
- ٣- دكتور محمد اقبال، بال جبريل
- ٤- صدر الدين واعظ قزويني، رياض القدس، ج: ٢، ص: ٣٢٤.
- ٥- صدر الدين واعظ قزويني، رياض القدس، ج: ٢، ص: ٣٢٤.
- ٦- همام بن غالب، ديوان فرزدق، قصيدة الميمية، الشعر: ١.
- ٧- محمد تقى بن محمد على، ناسخ التواريخ، ج: ٢، ص: ١٢٤.
- ٨- بحار الانوار، ج: ٥٢، ص: ١٣٩، رياض القدس، ج: ٢، ص: ٣٢٤.
- ٩- محمد باقر مجلسي بحار الانوار، ج: ٣٩، ص: ٣٢١.
- ١٠- محمد باقر مجلسي بحار الانوار، ج: ٣٩، ص: ٣٢١.
- ١١- بن اشهر آشوب، مناقب آل ابي طالب عليهم الرضوان، ج: ٢، ص: ٥.
- ١٢- احمد بن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج: ٢، ص: ٢٢٢.
- ١٣- صدر الدين واعظ قزويني رياض القدس، ج: ٢، ص: ٣٢٩.
- ١٤- الصحيفه سجديه الكامله: ٣١٨، طبعة مئوسسة الاعلى، بيروت -